فهـــرس الـعـــدد

الدراســات التاريخيــة

القديم : التمـوسع الرومانى نحـو الجنـوب الجزائرى وآثاره الاقتصادية والاجتماعية — **شنيتى محمد بشـير** — 2

الوسيط : مصادر ثورة ابن يزيد مخلد بن كيداد — **د. احســان عبــاس** — 25

الحركة الاباضية فى تاهرت وسدراتة وغرداية — **د. محمد بلغــراد** — 43

من قضايا التاريخ الرستمى — **د. لقبــال موسى** — 51

الحديث : مدينة ورقلة فى رحلة العياشى — **د. مولاى بلحميسى** — 60

ورقلة ومنطقتها فى العهد العثمانى — **د. ناصر الدين سعيدونى** — 71

الوضع فى منطقة ورقلة قبل الاحتلال الفرنسى — **د. عبد الحميد زوزو** — 96

المعاصر : نماذج من مقاومة سكان الواحات — **د٠ يحيى بوعـزيز** — 117

الــدراسات الاقتصــادية

ورقلة عروس مدائن الجنوب الجزائرى — **د. عبد القادر زبــادية** — 141

تطور ناحية ورقلة ما بين 1962 ــ 1975 — **جلــول مكــى** — 147

التـــراجـم

أبو يعقوب يوسف الورجلانى وكتابه الدليل والبرهان — **عبد الرحمن الجيلالى** — 162

أبو عمار الكافى والنسق الكلامى — **د. عمــار الطالبى** — 172

الــدراسات الحضــارية

الفن الرستمى بتاهرت وسدراته — **د. رشيد بورويبة** — 180

لمحات من دور الدولة الرستمية فى ميادين الحضــارة والفكر لبعض الباحثين القدامى والمتأخرين — **المهــدى البوعبدلى** — 193

ورقلــة من خــلال النصــوص — **د٠ مولاى بلحميسى** — 207

القســم الفــرنسى

ورقلــة من خــلال النصــوص — **د٠ مولاى بلحميسى** — 1

ابو يعقوب يوسف الورجلاني وكتابه
الدليل والبرهان

عبد الرحمن الجيلالي
مؤرخ ـ الجزائر

في وسط بحبوحة من الرخاء ونعيم الحياة الثقافية الروحية التي عم أريجهما ربوع أرض الجزائر أيام حكومة الدولة الرستمية بتيهرت (160 ـ 296 هـ ، 776 ـ 909 م) وفي جو البحث العلمي الهادىء والاستغراق في التفكير الفلسفي اللاهوتي العميق مع النشاط في الدرس الحثيث لعلوم الدين الاثيرة التي جعلت من أئمة هذه الدولة ينغضون رؤوسهم سخرية من صروف الدهر وطوارقه حتى كان هذا أمر لا تتحرك به الخواطر ولا مجال للفكر فيه ، في هذا الجو الهادىء المفعم دعة واطمئنانا .

وقع الهجوم على البلاد من طرف الشيعة العبيديين أو قل الشيعة الفاطميين بزعامة عبد الله الشيعي (296هـ/909م) فسقطت الجزائر الرستمية بيد الشيعة من دون قتال ولا حرب الامر الذي أدى الى انتقال أكثر السكان الى أرض الجنوب

الى الصحراء وكان فيهم العلماء وأقطاب السياسة والفكر ـ وكانوا اباضية المذهب يكرهون الشيعة الى حد انهم كانوا لا يعتبرونهم من الناس ، بل هم عندهم من قبيل النسناس ـ كما ذكر ذلك أبو يعقوب يوسف الورجلانى فى دليله ، ففروا لذلك من هؤلاء وارتحلوا الى الصحراء بالجنوب الشرقى من القطر الجزائرى فسكنوا تلك الارجاء الجميلة الهادئة الثرية بنخيلها اليانعة وتمورها الزاهية الواقعة بجنوب مدينة (تقرت) وشرقى (غرداية) وتلك هى واحة بنى (وارجلان) أو (وارجلن) كما كتبها البكرى (460هـ) فى مسالكه ، وقال : هى سبعة حصون للبربر أكبرها يسمى (اغرم ان يكامن) أى حصن العهود، وجاء بعده الادريسى فوضع جغرافيته سنة 548هـ، فكتب اسم هذه الناحية هكذا : (وارقلان) أى بالقاف لا بالجيم ، وقال : هى مدينة فيها قبائل مياسير وتجار أغنياء يتجولون فى بلاد السودان الى بلاد غانة وبلاد ونقارة فيخرجون منها التبر يضربونه فى بلادهم باسم بلدهم وهم وهبية اباضية · وذكرها الدرجينى فى طبقاته وهو من أهل بلاد الجريد القريبة من وارجلان ومن علماء الاباضية فى القرن السابع الهجرى وممن أخذ عن علمائها مثل أبى سهل يحيى بن ابراهيم الوارجلانى ، فكتبها هكذا : (وارجلان) ·

وذكرها ياقوت (626هـ) فى معجمه الجغرافى الجامع وكتبها هكذا : (ورجلان) وضبطها قائلا : بفتح الواو وسكون ثانيه وفتح الجيم وآخره نون · قال : هى كورة بين افريقية وبلاد الجريد ضاربة فى البر كثيرة النخل والخيرات يسكنها قوم من البربر ومجانة ، واسم مدينة هذه الكورة (فجوهة) ؛ والكورة فى اصطلاح أهل الجغرافيا هى عبارة عن الصقع المشتمل على قرى ومحال كثيرة ·

وجاء ذكرها فى تاريخ ابن خلدون مكررا مكتوبا بالكاف هكذا : (واركلا) آخرها لام ألف لا نون ومشكولة بقلم ابن خلدون نفسه بالحركات مكسورة الراء ؛ والعجب من المرحوم ابن تاويت الطنجى كيف غاب عنه شكل ابن خلدون لحرف الراء وترك الكلمة مشكولة فيما نشره من كتاب التعريف بابن خلدون بسكون الراء ، وهو نفسه نبه على كسرها · وقد يكون هذا خطأ مطبعيا ؟ ·

وزار هذه المدينة الرحالة العياشى سنة 1059 هـ/1649 م فذكر ان بها مسجدا للاباضية صلى فيه صلاة المغرب ، وكتب اسم المدينة كذلك بالكاف مثل ابن خلدون وآخرها لام الف (واركلا) غير انه زاد فى ضبط مخرج حرف الكاف هنا بجعل ثلاث نقط من أسفل الحرف اشارة منه الى اختلاف النطق والمخرج بين كاف (واركلا)

والكاف المعهودة • ونحن نراه فى ذلك مقلدا لرسم ابن خلدون لحرف القاف المعقودة فى كتابة اسم (بلكين) بالخصوص حيث قال : فأضعها كافا وانقطها بنقطة الجيم واحدة فى أسفل أو بنقطة القاق واحدة من فوق أو اثنتين فيدل ذلك على انه متوسط بين الكاف والجيم أو القاف وهذا الحرف أكثر ما يجيء فى لغة البربر • وهذا ما يعبر عنه بالقاف المعقودة ، والقاف المعقودة هى الصيغة التى نسمعها فى النطق بحرف الجيم عند المصريين أو حرف القاف من لهجة أهل البادية فى الجزائر Elguef وهى مستعملة كذلك عند عرب المشرق ، وقد كنا كتبنا فى هذا الموضوع بحثا نشر بمجلة (الشهاب) ج 7 م 7 ربيع الاول 1350 هـ/جوليت 1931 م ، فليرجع اليه من شاء • كما ورد اسم هذه المدينة فى قصيدة ميمية لابى حمو الزيانى الثانى سلطان دولة بنى عبد الواد بتلمسان (971 هـ/1389 م) مكتوبا بالجيم هكذا : (ورجلان) فقال :

وجئت لـ (ورجـلان) وجزت مصابها ولا مخبـر غـير الصـلاد الاعـاجم

وكذلك كان يكتبها مترجمنا أبو يعقوب يوسف الورجلانى ، فقد جاء فى كتابه الدليل يحكى قصة وقعت له قوله : (وأنا فى ورجلان سدراته...) ج 3 ص 100 . ولعل القاعدة فى كتابة امثال هذه الالفاظ ترجع الى قولهم : كل ما يجلجل يكلكل ويقلقل ويقلقل ـ بالقاف المعقودة ـ

ففى هذه الكورة أو الصقع (وارکلا) أو (وارجلان) أسس هؤلاء اللاجئون من تيهرت مدنا وقرى وقصورا ومنها مدينة (الكريمة) ولا وجود لها اليوم ، ومدينة (سدراته) عاصمتهم الجديدة ذات الحضارة العظيمة التى قضى عليها يحيى بن اسحاق الميورقى (626هـ/1229م) والتى لا يزال البحث والتنقيب من علماء الآثار يجريان للكشف عن آثارها فى أعمال الحفريات ، ومن ذلك الآثار هذه التحف الفنية والقطع الجميلة التى نشاهدها ونراها اليوم مصفوفة على رفوف متحف الآثار فى حديقة الحرية بالعاصمة والتى يرجع تاريخها الى الستينات من القرن الرابع الهجرى ، (790 م) وعندما نزح عنها أهلها بسبب حملة الميورقى هذا وسكنوا أرض الشبكة من بلاد بنى (مصاب) مزاب حال محلهم كثير من الزنوج ونشأت بتلك الواحات مملكة زنجية •

ثم أن باشا الجزائر صالح رايس « هاجم واحات الجنوب (959 هـ/1552 م) فأدخل واحة بنى وارجلان ضمن المملكة الجزائرية فكان بهذا يعد هو مؤسس (وارقلا) الحالية ، واستمرت الناحية خاضعة للاتراك الى أيام الاحتلال الفرنسى فاستقلت الى أن احتلها قائد من قواد أرض الجنوب الوهرانى باسم الدولة الفرنسية ، ثم ثار أهلها واخرجوا ممثلى السلطة ، وأخيرا احتلتها الجنود الفرنسية (1289 هـ/1872 م) » الى ان من الله علينا بالاستقلال 1382 هـ/1962 م ، فرحم الله الشهداء .

ففى هذه البلدة الطيبة وعلى أديم هذه البقعة الزكية (وارکلا) ولد أبو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن مياد الوارجلانى حوالى سنة 500 للهجرة ـ أوائل القرن الثانى عشر الميلادى ؟.. وفيها نشأ وتربى وبها تأدب وتعلم ما كان يجول فى فلك ذلك العصر من معارف وفنون وآداب ... فروى عن مشائخ بلده مثل الشيخ أبى عمار التناوتى وأبى سليمان أيوب بن اسماعيل وأبى زكرياء وغيرهم علم من تقده ممن سلف من علماء اباضية وغيرهم كأبى هارون موسى الجلاملى وابن ماطوس وميمون الشروسى وابن الاشيج التاهرتى وابى الطيب محمد بن أبى بردة الشافعى وأبى عبد الله محمد ابن بكر النفوسى وولده أحمد الخ ...

وكأن أبا يعقوب هذا لم يكتف بما حصل عليه من العلم فى بلده اذ نراه يعقد رحلة الى بلاد الاندلس وهى يومئذ كعبة الدنيا لازدهار أنواع الثقافة واصناف المعرفة بها ورقى أهلها ، وكان فيما دخله من بلادها مدينة قرطبة تلك المدينة العظيمة التى أنبتت أمثال يوسف بن عبد البر القرطبى حافظ المغرب ومحمد بن أحمد القرطبى المفسر ، الى غير هؤلاء ممن نشأ بها من علماء وعالمات فقد ذكروا انه كان بربضها الشرقى فقط مائة وسبعون امرأة كلهن يكتبن المصاحف بالخط الكوفى ، ومنهن عائشة بنت أحمد القرطبية التى لم يكن فى زمنها من حرائر الاندلس من يعادلها فهما وعلما وأدبا وشعرا ؛ اذا قلنا هذا كان بقرطبة فى ربضها الشرقى فقط ، وفى ناحية منها فقط ، فكيف بجميع جهاتها ؟ وقد بلغت مساجدها الفاوستمائة مسجد ...

الى هذه المدينة الزاهرة أرتحل أبو يعقوب وعن علمائها تخرج واكتمل معلوماته فى الطبيعيات والرياضيات علاوة على ما كان قد حصل عليه من علوم الدين واللغة

يقسميها من معقول ومنقول وامتاز من بين اقرانه بالذكاء والفطنة والفهم حتى صار يقارن بالجاحظ ·

ثم عاد الى وطنه لافادة قومه بما حمله اليهم مما لم يكن عندهم من ثقافة أو علم عملا بقوله تبارك وتعالى : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » · (التوبة آية 122) وهكذا مكث أبو يعقوب بين أهله وقومه وفى بلده ووطنه يعلم ويدرس وهو دائما فى تطلع واشتياق الى الاستزادة من العلم (وقل رب زدنى علما) فعزم على الرحلة فى طلب العلم ثانيا ، والى أين هذه المرة ؟·· الى المشرق ! ذلك ليجمع الى ما حصله من العلم بالمغرب ما يكتشفه ويستفيده بالمشرق وكان الامر كذلك فلم يكتف بما عنده فارتحل الى هناك ، ولاشك انه قصد بغداد ، وهى يومئذ كقرطبة فى المغرب أو تفوقها ثقافة وحضارة وعمرانا ، ولا سيما فى ذلك العصر الزاهر قبل أن يغزوها جيش التتار فانها كانت عروس الاقطار الاسلامية وكفاها فخرا ان كانت تمثل عصر الاسلام الذهبى ·

ثم عاد منها أبو يعقوب الى بلده مترعا علما وحكمة وأدبا فكان كما وصفه أبو العباس أحمد بن سعيد الشماخى فى كتابه السير المطبوع بمصر 1301 هـ ، نقلا عن طبقات الدرجينى : فقال انه « بحر العلم الزاخر ، المسخر للنفع فترى الفلك فيه مواخر ، كان فى علوم القرآن غاية ، وفى علوم اللسان من النحو واللغة والتصريف آية ، وفى علوم الحديث ونقل الاخبار والسنن والآثار والفروع والاحكام والمواريث بل وعلوم الاقدمين فى جميع ذلك علامة) ·

وانقطع أبو يعقوب فى بيته سبع سنين دأبا لايلو على شىء سوى الدرس والتاليف فكان لا يجده زائره ـ كما ذكره الشماخى : « الا ناسخا أو للاقلام باريا ، أو للدراسة فاعلا ، أو للحبر طابخا ، أو للدواوين مقابلا ، أو للكتب مسفرا ، الا ان قام لاداء الفرض ··· » وهو الى ذلك شغوف بالاسفار فعقد رحلات عجيبة الى السودان وأواسط افريقيا فبلغ مجاهلها حتى انه اقترب من خط الاستواء كما يذكر ذلك هو عن نفسه فى كتابه الدليل ··· ج 3 ص 216 فانه قال : « وقد وصلت أنا بنفسى الى قريب من خط الاستواء وليس بينى وبينه الا مسيرة شهر وكاد أن يستوى الليل والنهار فيه

أبدا ، وانما وصلنا الى قريب منه ، وأطول يوم السنة انما يفضل أقصر يوم منه بساعة واحدة فالنهار الطويل ثلاث عشرة ساعة ، والنهار القصير احدى عشر ساعة ولياليها كذلك ... وقال عن سكان تلك الناحية بانهم : « يخافون البيضان من النـــاس ويحسبونهم ملائكة نزلت من السماء يهـــزم الابيض الواحد من الناس عشرة آلاف منهم ؟!. وليس عندهم الا عبادة الاصنام ...

ولابى يعقوب هذا رحلة الى الحجاز ولعلها كانت فى رحلته الى الشرق ، نظم فيها قصيدة تحتوى على 350 بيتا جمع فيها كثيرا من فنون العلم ومسائله ، وهى الـــتى يقول فيها :

خرجنا نؤم الشرق من حيز وارجـــلان بفتيان صـدق مـــن وجـوه العشائـر

وله تفسير للقرآن الكريم يقع فى سبعين جزءا ضاعت كلها ما عدا جزء واحد منها ظفر به أبو الفضل أبو القاسم بن ابراهيم البرادى من علماء الاباضيةفى القرن التاسع الهجرى وهو الجزء الاول من هذا التفسير العجيب وجده فى بلاد ريغ من أرض الجزائر الجنوبية فوصفه فى كتابه الجواهر المنتقاة فى اتمام ما أخل به كتاب الطبقات ط مصر 1302 هـ قال : « رأيت منه فى بلاد ريغ سفرا كبيرا لم أر ولا رأيت قط سفرا أضخم منه ولا أكبر منه ، حررت انه يجاوز سبعمائة ورقة أو أقل أو أكثر فيه تفسير سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران ، وحررت انه فسر القرآن فى ثمانية أسفار مثله ، فلم أر ولا رأيت أبلغ منه ولا أشفى للصدر فى لغة أو اعراب أو حكم مبين أو قراءة ظاهرة أو شاذة أو ناسخ أو منسوخ أو جميع العلوم منه ... » يقال انه يوجد هذا الجزء باحدى خزائن روما عاصمة ايطاليا ؟.

وصاحب التفسير هذا هو واضع كتاب الدليل المشار اليه فى عنوان هذا البحث والكلام عليه هو الجزء المتمم الفائدة من موضوع مقالنا هذا ، ويسمى (كتاب الدليـل والبرهان ، أو كتاب الدليل لاهل العقول لباغى السبيل بنور الدليل لتحقيق مذهب الحق بالبرهان والصدق) هكذا هو مرقوم على ظهر الكتاب فى كل جزء من أجزائه الثلاثة المطبوعة طبعة حجرية بمصر سنة 1306 هـ فى مجلد واحد .

والكتاب فى حد ذاته كتاب جليل النفع كثير الفائدة جامع لفنون من العلم فهـــو يبحث بحثا فلسفيا فى الالهيات والطبيعيات والرياضيات والفقهيات وأصول الاديان

وفى العقائد والمنطق واللغة وذكر الخلاف بين الفقهاء والاصوليين واختلاف عقائد الطوائف والفرق الاسلامية وغير الاسلامية ، والفرقة الناجية منها وغير الناجية وساق فى ذلك آراء العلماء وأهل المذاهب الفلسفية مع الاشارة الى أهم الاحداث التاريخية التى أدت الى انشاء المذاهب الكلامية وتكوين الاحزاب السياسية التى كان لها الاثر الفعال فى تطوير التفكير فى أصول الدين وأصول الفقه واستنباط الاحكام الشرعية والعرفية من ذلك كمسألة الخلافة والامامة وما يتعلق بالحاكم والمحكوم ومتى يكون الربط بينهما وكيف ينفصم ، كما انه تعرض لمعركة أو واقعة صفين الشهيرة (37 هـ/657 م) وموقف كل من على بن أبى طالب ومعاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما منها ، وشأنهما فى أمر التحكم وتعرض لقضية استشهاد عثمان بن عفان رضى الله عنه وتناول الكلام عن الملوك والرؤساء وما يتعلق بالمحاربين والموالين وحكام الجور وأعمالهم فى الاموال وعمارة الارضين وتطرق الى مسألة الاجتهاد والتقليد ، وبحث فى البدعة وأحكامها وأقسام العلوم وأصنافها وأحوال الآخرة ومسألة الجبر والاختيار والايمان والكفر ومسألة خلق القرآن والوحى ، كما انه تطرق الى ذكر بعض الوقائع والاحداث الجزئية الخاصة التى كانت باعثا مباشرا فى نهضة الفقهاء الى البحث والاجتهاد لتوضيح بعض الاحكام الغامضة وتقريرها ، كما انه تعرض فيه لرسائل اخوان الصفاء الفلسفية فشرح ولخص الاهم منها بكلام موجز مفيد . كما أنه أورد فى كتابه هذا بعض رسائل لكبار اقطاب المذهب الاباضى تتعلق بمباحث فى العقائد وأصول الدين وفيها أسئلة وأجوبة حول ذلك ، منها رسالة عبد الوهاب بن محمد الانصارى ـ من ناحية غانة ـ الى أبى عمار عبد الكافى التناوتى يسأله فيها عن مسائل فى العقائد فأجاب عنها المؤلف لوفات أبى عمار ؛ ورسالة أخرى للمؤلف نفسه أجاب بها الشيخ محمد بن الشيخ النفوسى الابدلانى عن مسائل تتعلق بتفسير القرآن وبالكتب المنزلة وقصة موسى والخضر وعن شيء من قصص الانبياء الخ ...

وجل هذه المسائل التى أوردها المؤلف ولا سيما منها ما يتصل بأصول الدين والعقيدة ساقها بطريق الجدل والمناظرة ونظر اليها بمنظار مذهبه الاباضى وناقشها

مناقشة مركزة على ضوء هذا المذهب ، ولا غرابة فى ذلك فان الرجل كان مـن مشاهير الجدليين وجلة أهل النظر ٠

تلكم هى مجمل مباحث كتاب الدليل ومهات مسائله التى بحث فيها هذا العلامة الموسوعى الكبير وفيه غير ذلك من مسائل أخرى استطرد فيها المؤلف مواضيع أخرى لاشتات من غوامض العلم ومتفرقاته وعسانا نخصص له مقالا أو بحثا مفصلا نتعرض لمسائله ان شاء الله بالشرح والتحليل ٠

والكتاب فى جملته وتفصيله مفيد جدا فانه اشبه شيء بموسوعة فلسفية عقائدية دينية مصغرة جاء معبرا أحسن تعبير عن أفكار صاحبه مظهرا لمستواه الثقافى الشامل، ونستطيع أن نقـــول عنه انه من الكتب الجليلة فى الجدل ولا يستغنى عنه باحـــث ولا دارس يريد الاطلاع والكشف عن الحقيقة لواقع البحث العلمى فى الجزائر فى ذلك العصر الغابر ، وكان لاهميته ان اشتغل الغربيون بدراسته وترجمته ، فترجم بعضه الى الفرنسية بقلم ى٠ س٠ علوش I. S. Allouche ونشر بمجلة « هيسبيريس » Hespéris 1936 م ٠

ويذكر لابى يعقوب هذا من المؤلفات والكتب كتاب خاص فى الفلسفة بعنوان : (مرج البحرين) على انه مؤلف مستقل بذاته ؛ وفى الحقيقة ما هو الا عنوان لقســـم من أقسام كتاب الدليل المذكور ومكانه منه هو الجزء الثانى منه يبتدىء من صفحة 85 الى آخر الجزء ، وهو مفتتح بالبسملة والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يجيء ذكر العنوان هكذا : (تعلقة فى المنطق ، كتاب مرج البحرين فى المنطق بحر الالفاظ والكلم وبحر المعانى والحكم) نعم ! قد يكون حقا هو كتاب مستقـل والمؤلف نفســه أدمجه فى كتابه الدليل ، وقد يكون غيره من تلامذته أو اتباعه هو الذى الحقه بالدليل ، وجعله خاتمة للجزء الثانى منه ، وأنا ارجح هذا نظرا الى ما نجده فى الجزء الثالـث من الدليل صفحة 157 من خط فاصل وبعده صراحة بـداية لكتاب مفتتـح بالبسلمة والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم جاء قوله : (قال الشيخ يوسف بن ابراهيم الورجلانى رحمه الله الخ ٠٠٠) ففى هذا دليل على ان الكتاب زيد فيه وأضيفت اليه

أشياء أخرى وان كانت هى من عمل المؤلف ، غير انها دائما هى ليست من صميم كتاب الدليل ، والا فما معنى ذكر الترحم على الشيخ هنا ؟ .. فهذا لا يكون الا من صنع غيره.

وكذلك نجد فى صفحة 229 من الجزء الثالث هذه العبارة : (تم الموجود من الام بحمد الله وحسن عونه والصلاة والسلام على محمد وءاله وسلم تسليما) مع خط فاصل ثم تليه البسلمة والصلاة على الرسول عليه الصلاة والسلام وكلمة افتتاحية : (رب يسر يا كريم) ثم الشروع فى موضوع جديد ، فكل ذلك يدفعنا الى الشك فى كتاب (مرج البحرين) هل هو من صميم كتاب الدليل أو هو تأليف مستقل عنه ، وان كنا لا نشك فى كونه من تآليف أبى يعقوب ...

هناك مؤلف آخر فى أصول الفقه منسوب اليه ذكره اصحاب التراجم وهو (كتاب العدل والانصاف) ، نعم هذا كتاب مستقل اشتهر ذكره بين العلماء واشتغلوا به فمنهم من شرحه ، ومنهم من اختصره ، ومنهم من اقتصر على مقدمته فشرحها وعلق عليها ومنهم غير ذلك . عرفنا من بينهم أبا العباس أحمد الشماخى فهو ممن عنى باختصاره فى مقدمة مفيدة وشرحها بشرح وجيز جدا كما ذكر ذلك المرحوم الشيخ أبو اسحاق طفيش فقال انه رغم اختصاره فانه على جانب كبير من النفاسة والتحقيق .

كما ان لابى يعقوب غيرما تقدم من الكتب مؤلفا آخر خدم به الحديث الشريف ذلك هو ترتيبه لمسند الربيع بن حبيب فقد كان هذا المسند مشوسا فنسقه ورتبه وهو مطبوع بالقاهرة فى أربعة أجزاء 1349 هـ ويذكر له كتاب آخر فى التاريخ يحمل عنوان : فتوح المغرب أو المغرب فى تاريخ المغرب ، وله ديوان شعر اطلع عليه الدرجينى بيد الفقيه أبى العباس أحمد مرارا .

ولا يفوتنى هنا أن أنبه على ان هناك شخصية أخرى اباضية علمية بارزة اشتركت مع مترجمنا هذا فى النسبة فعرفت بالورجلانى أيضا ، وذاك هو الشيخ أبو زكرياء يحيى بن أبى بكر الورجلانى المتوفى سنة 471 هـ/1078 م وهو صاحب كتاب سير الائمة واخبارهم وهو مطبوع بالجزائر مترجما الى الفرنسية بقلم المستشرق ايميل ماسكوراى Emile Masqueray وهو كما علمت غير الورجلانى أبى يعقوب صاحب كتاب الدليل المتوفى الى رحمة الله سنة 570 هـ/1175 م .

مـــراجـــع البحـــث

ابن تاويت محمد الطنجي — التعريف بابن خلدون ط القاهرة 1951 م

ابن خلدون ـ عبد الرحمن — المقدمة ط بولاق 1274 هـ

ابن خلدون ـ عبد الرحمن — تاريخ ـ العبر ط بولاق 1284 هـ

ابن خلدون ـ يحيى — بغية الرواد ط الجزائر 1911 م

البرادى ـ أبو الفضل — الجواهر المنتقاة ط القاهرة 1302 هـ

البكرى ـ عبد الله — المسالك والممالك ط الجزائر 1857 م

أبو زكرياء ـ يحيى الورجلانى — سيرة الائمة ط باريس 1878 م

أبو يعقوب يوسف الورجلانى — الدليل والبرهان ط القاهرة 1306 هـ

أحمد توفيق المدنى — كتاب الجزائر ط الجزائر 1350 هـ

الادريسى ـ محمد بن محمد — نزهة المشتاق ط لندن 1866 م

الدرجينى ـ أبو العباس أحمد — طبقات المشائخ بالمغرب ، ط ـ قسنطينة بدون تاريخ -

الزركلى ـ خير الدين — الاعلام ط ثانية ج 9

الشماخى ـ أحمد بن سعيد — كتاب السير ط القاهرة 1301 هـ

الشماخى ـ أحمد بن سعيد — أصول الديانات ط القاهرة 1304 هـ

عبد الرحمن الجيلالى — تاريخ الجزائر العام ج 1 ط 3 الجزائر 1971م

عبد الوهاب بن منصور — البصائر عدد 313 (1953 م)

على يحيى معمر — الاباضية فى موكب التاريخ ط القاهرة 1964

علوش ى. س. — هيسبريس Hespéris 1936 م

العياشى ـ عبد الله بن محمد — الرحلة ط فاس 1316 هـ

ياقوت الحموى — معجم البلدان ج 5 ط بيروت 1957 م

Emile Masqueray : Chronique d'Abou Zakaria - Alger 1878.